

كانت المتنزهات العامة موجودة بالفعل في سانت بول القديمة، ولكن الأماكن العامة ذات المناظر الطبيعية الرسمية، مثل تلك الموجودة داخل المجال الخاص للساحات السكنية، لم تكن متاحة لمعظم سكان لندن. تم إنشاء متنزهات "عامة" رسمية في الحدائق الملكية في لندن، وهي هايد بارك، وسانت جيمس بارك، وجرين بارك، وحدائق كنسينغتون، التي كانت جميعها في الأصل أراضي صيد ملكية. كان المركز التجاري في حديقة سانت جيمس بارك أول مثال على ذلك، حيث تم تخطيطه وزرعه وزُرعت في عام 1660. وعلى الرغم من افتتاح هذه المتنزهات للجمهور في القرن السادس عشر (باستثناء حدائق كنسينغتون)، لم يُسمح للجمهور بالدخول الرسمي لم يتم منحها حتى أوائل القرن التاسع عشر عندما ازداد الضغط على الأماكن العامة الحضرية مع التحضر السريع في الثورة الصناعية (جيروار 1990: 269). يصف Golby و Purdue (1984: 90) المحاولات ذات الصلة التي قامت بها الطبقات الوسطى والعليا لـ "تمدين" الطبقة العاملة الحضرية الجديدة، وينسبون العمل الخيري في القرن التاسع عشر إلى ذنب الطبقات الوسطى والعليا. وبحلول عشرينيات وثلاثينيات القرن التاسع عشر كان هناك شعور متزايد، خاصة بين الجماعات الإصلاحية والإنجيلية، أنه على الرغم من أن الفئات الدنيا يبدو أن الأوامر يبدو أن لديهم نزعة متأصلة نحو قضاء أي وقت فراغهم في التجاوزات الجنسية والقمار وشرب الخمر، فإن الطبقات الوسطى والعليا لم تكن الطبقات الوسطى والعليا خالية تماماً من اللوم أو المسؤولية عن هذا الوضع. أدت هذه الأحداث إلى حركة الحدائق العامة والوصول إلى العديد من المربعات السكنية الجورجية، مما أدى إلى إنشاء "ساحات حدائق" جديدة. وعلى النقيض من ذلك، أصبحت ساحة ليستر سكوير عامة من خلال قصة من الإهمال الخاص والإنقاذ العام. في عام 1630 مُنحت الأرض لإيرل أوف ليستر الذي قام ببناء منزل ليستر ووضع ممرات عامة كشرط للمنحة في ما أصبح يعرف باسم "ليستر فيلدز". بعد عام 1660 قام الإيرل بتطوير ساحة سكنية (كينجزفورد 1925: 53-6). أنشئت أول حديقة رسمية في عام 1727، وأضيف فيما بعد تمثال للفروسية تم إضافة تمثال لجورج الأول. ومع ذلك، بحلول نهاية القرن الثامن عشر، كان ميدان ليستر لم يعد حياً سكنياً عصرياً. بل أصبح بدلاً من ذلك مكاناً للمنتجع الشعبي والترفيه (الشكل 2.11) الذي تراوح بين المسارح والباغنيو والبازارات وغرف الألعاب، ومجموعات التحف الفنية والمعارض المدهشة، مثل البانوبيتيكون الملكي للعلوم والفنون والكرة الأرضية العظيمة، التي بُنيت على الحدائق المهجورة (في ذلك الوقت) في الساحة. هذه المشاريع الطموحة وغيرها من المشاريع الطموحة لم تدم طويلاً تسارعت وتيرة تدهور الميدان حتى أدى تخريب تمثال جورج الأول جورج الأول مما أدى إلى غضب عارم أدى إلى صدور قانون من البرلمان لتمكين مجلس أشغال المتروبوليتان الذي تم تشكيله مؤخراً من الحصول على الحدائق تم شراء الأرض من قبل النائب البرلماني ألبرت غرانت الذي أمر بإعادة تصميم الحدائق على الطراز الفيكتوري النموذجي. ولإضفاء المزيد من الأناقة كان هناك تمثال لشكسبير و تماثيل نصفية لرينولدز وهوجارث هانتر، والسير إسحاق نيوتن الذي عاش في مكان قريب.